ثم أنشأت على محاذاته طريقاً غطته بتراب ناعم لكشف آثار الدوريات المتسللة[١] ، كما كثّفت دورياتها الآلية على الحدود ، واستخدمت الأدلاء ، والكلاب البوليسية لاقتفاء الأثر ، ومراقبة المخاضات[٢] .

(٢) عزل قطاع غزة عن سيناء ، بإقامة مستعمرات تفصل بينهما بهدف إيجاد حاجز بشري وجغرافي ، فسيطرت على جميع أراضي منطقة الشيخ زويد باستثناء القرية ، و أقامت مستعمرة تمتد من رفح سيناء حتى الماسورة[٣] ، وأخلت مشارف رفح من سكانها البدو بحجة الحفاظ على الأمن واستمرار الهدوء[٤] ، وفي عام ١٩٧٢م عزلت إسرائيل القطاع بإقامة حواجز في منطقة رفح لإحكام المراقبة لمنع حالات التسلل والوصول إلى المستعمرات المجاورة[٥]،كما أقامت جداراً طويلاً على حدود القطاع المحاذية لسيناء لمنع التسلل[٦] .

(٣) لم تُعف إسرائيل المستعمرات من مهمة الحفاظ على الأمن ، فقد جعلتها أشبه بجرس الإنذار ، وتقوم بمهمة القتال لإعاقة المهاجمين لحين وصول القوات العسكرية المتمركزة قريباً منها[٧] ، كما ذكر شارون أن هذه المستوطنات قطعت الطريق على تهريب السلاح عبر شبه جزيرة سيناء[٨]، لذا قامت بتحصين المستوطنات ، وإحاطتها بالألغام والأسلاك الشائكة والمكهربة ، وتزويدها بالأجهزة الإلكترونية التي تساعد على كشف الفدائيين وتحديد أماكن دخولهم ، وحماية المستعمرة بخطين

---

(١) كيلاني ، هيثم : حروف فلسطين ، ص ٥٨٩ ؛ الأيوبي ، الهيثم : عشرة أعوام ، شؤون فلسطينية ، ع ٤١-٤٢ ، ص ٢٤٥ .

(٢) الأيوبي ، الهيثم : عشرة أعوام ، ص ٢٤٥ .

(٣) ربابعة ، غازي : الاستراتيجية الإسرائيلية ، ٢ ١٨٨ ؛ اليوميات الفلسطينية ، مج ١٤ ، ص ١٦٠ .

(٤) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٢م ، ص ١٠٧ .

(٥) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٥ ، ص ٢٥٦ .

(٦) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٤ ، ص ٣٨٤ ؛ الأسطل ، عواد : سياسة التحطيم النفسي الإسرائيلية في الضفة والقطاع ، شؤون فلسطينية ، ع ١٦٠-١٦١ ، تموز – آب ١٩٨٦م ، ص ٥٧ .

(٧) الشاعر ، محمد : دور القرى الأمامية العربية في مواجهتنا مع العدو الإسرائيلي ، شؤون فلسطينية ، ع ٤٩ ، أيلول/سبتمبر ١٩٧٥م ، ص ٥٢ .

(٨) شارون ، أريئيل : مذكرات ، ص ٣٣٨ .

دفاعيين الأول أمام البيوت والثاني أمام المزارع ، وحفر خنادق المواصلات بين هذين الخطين ، وتحديد مكان كل عائلة في الدفاع عن المستعمرة ليكون الدفاع دائرياً متماسكاً من جميع الجهات[١] ، ولزيادة تأمين المستوطنات طالب ممثلوها إقامة حزام أمن يربط